المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 02-08-2005 العـــدد : 4313
الصفحـات : 38 المسلسل : 70

«برنت» يتجاوز 60 دولارا و«الأمريكي» يتخطى حاجز 62 لأول مرة

نيويورك ولندن - رويترز: قفزت أسعار النفط في الأسواق العالمية أمس حيث واصل الخام الأمريكي الخفيف صعوده في بورصة نيويورك التجارية "نايمكس" إلى أعلى مستوياته على الإطلاق بعد وفاة الملك فهد عاهل السعودية. ووسط مخاوف بشأن اضطراب عمليات التكرير في أعقاب نشوب حريقين بمصفاتين في الولايات المتحدة. وخفض حجم بعض عمليات التكرير عزز الاتجاه الصعودي.

وارتفع سعر الخام الأمريكي الخفيف لعقود أيلول (سبتمبر) المقبل 1,63 دولار إلى 62,30 دولار للبرميل متجاوزا مستواه القياسي السابق عند 62,10 دولار للبرميل الذي سجله في 7 تموز (يوليو) الماضي. وهذا المستوى هو أعلى مستوى على الإطلاق منذ بدء تداول العقد في "نايمكس" عام 1983.

كما صعد خام برنت نحو دولار في بورصة النفط الدولية في لندن أمس مواصلا مكاسبه المبكرة. فيما عززت عوامل فنية ومخاوف بشأن مشاكل مصافي النفط. والتأثير الصعودي لوفاة الملك فهد عاهل السعودية.

وبحلول الساعة 15:45 بتوقيت جرينتش كان برنت في عقد أيلول (سبتمبر) المقبل مرتفعا 99 سنتا إلى 60,36 دولار للبرميل بما يقل 34 سنتا عن أعلى مستوياته على الإطلاق عند 60,70 دولار للبرميل التي سجلها في 7 تموز (يوليو) الماضي. وصعد خلال التعاملات إلى مستوى 60,47 دولار للبرميل.

وكان الخام الأمريكي الخفيف في عقود أيلول (سبتمبر) المقبل في نايمكس مرتفعا 98 سنتا إلى 61,55 دولار للبرميل. وصعد 1.05 دولار في بداية التعاملات. وقال تجار إن أنباء وفاة الملك فهد تأثيرها متوازن حتى الآن إذ أنها كانت متوقعة. وأن العاهل السعودي الملك عبد الله هو الذي كان يدير الشؤون اليومية للمملكة منذ 1995 إبان كان وليا للعهد.

وقال متعاملون إن مخاوف بشأن اضطراب عمليات التكرير في أعقاب نشوب حريقين بمصفاتين في الولايات المتحدة وخفض حجم بعض عمليات التكرير سبب رئيسي في الارتفاع الذي تشهده السوق.

وزاد السولار في لندن 9,75 دولار إلى 534.75 دولار للطن. وزاد البنزين في نايمكس 4,89 سنت إلى 1,7750 دولار للجالون. كما زاد زيت التدفئة في نايمكس 4,18 سنت إلى 1,7180 دولار للجالون. يذكر أن السعودية تلبي 40 في المائة من احتياجات العالم النفطية. وهي تلعب الدور الرئيسي في أسواق النفط الدولية وفي تلبية الاحتياجات الدولية الآخذة في التزايد من الخام الحيوي. وقال خبراء في صناعة النفط إنه لا يتوقع أن يجري الملك عبد الله أي تغيير في سياسات المملكة النفطية. لكن الأسواق مازالت تشعر بالقلق.

على الصعيد ذاته. أكدت مصادر سعودية أمس التزام بلدها بسياستها النفطية المطبقة منذ وقت طويل التي تهدف إلى توفير إمدادات كافية للأسواق العالمية من أجل استقرار الأسعار وذلك بعد وفاة الملك فهد أمس. وارتفعت أسعار النفط إثر إعلان وفاة الملك فهد. وصعد الخام الأمريكي الخفيف 55 سنتا إلى 61,13 دولار للبرميل. وقال مصدر سعودي "أنا واثق من أن شيئا لن يتغير فيما يتصل بسياسة النفط السعودية". وتفضل السعودية رؤية أسعار النفط دون 50 دولارا للبرميل وهو مستوى يعتبر أعلى من اللازم لاقتصاد

المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 02-08-2005
الصفحـات : 38
العـــدد : 4313
المسلسل : 70

عالمي قوي.

ولتوفير إمدادات كافية لأسواق النفط العالمية تضخ الرياض الآن نحو 9.5 مليون برميل يوميا من النفط الخام، وتعهدت بإبقاء طاقتها الإنتاجية الفائضة عند ما بين 1.5 مليون ومليوني برميل يوميا لسد أي نقص في الإمدادات.

وقال مصدر آخر في صناعة النفط السعودية "السعودية ستواصل إمداد زبائنها بما يحتاجون إليه في ظل العاهل الجديد الملك عبد الله".

لكن معدل الإنتاج المرتفع للسعودية لم ينجح في كبح جماح موجة الصعود القوية لأسعار النفط التي وصل فيها الخام الأمريكي أخيرا إلى أكثر من 61 دولارا للبرميل بعد أن أثارت مشاكل في مصافي النفط الأمريكية المخاوف من نقص الإمدادات.

ويتمتع الملك عبد الله بخبرة تمتد إلى نحو عشر سنوات في إدارة أكبر احتياطيات للنفط الخام في العالم، كما أنه ماهر في استخدام النفوذ الذي تتمتع به المملكة في أسواق الطاقة العالمية. ففي ظل الملك عبد الله بن عبد العزيز ستستمر الرياض في أداء دورها السابق في التخفيف من حدة التقلبات في سوق النفط التي كان قد تبناه كولي للعهد بعد إصابة الملك فهد بأزمة صحية عام 1995.

وقال بول هورسنل من بارکليز كابيتال "ولي العهد الذي أصبح ملكا الآن كان له دور كبير في وضع السياسة النفطية للسعودية. لذلك فمن المستبعد أن يحدث أي تغير كبير". ورغم حرص المسؤولين السعوديين على عدم ذكر مستوى مستهدف لسعر النفط، فإنهم يرون أن سعر 50 دولارا مرتفع جدا بما قد يلحق الضرر بالاقتصاد العالمي.

وفي محاولة للحفاظ على استمرار إمدادات النفط في الأسواق العالمية رفعت الرياض إنتاجها في الأشهر الأخيرة إلى 9,5 مليون برميل فهد بأزمة صحية عام 1995.

وقال بول هورسنل من بارکليز كابيتال "ولي العهد الذي أصبح ملكا الآن كان له دور كبير في وضع السياسة النفطية للسعودية. لذلك فمن المستبعد أن يحدث أي تغير كبير". ورغم حرص المسؤولين السعوديين على عدم ذكر مستوى مستهدف لسعر النفط، فإنهم يرون أن سعر 50 دولارا مرتفع جدا بما قد يلحق الضرر بالاقتصاد العالمي.

وفي محاولة للحفاظ على استمرار إمدادات النفط في الأسواق العالمية رفعت الرياض إنتاجها في طاقة الإنتاج الاحتياطية.

ومع الضغوط على الطاقة الإنتاجية تزايدت ضغوط شركات النفط العالمية على كبار المنتجين لإزالة الحواجز أمام الاستثمار. لكن من المستبعد أن يخفف الملك عبد الله من تشدد الرياض فيما يتعلق بالمشاركة الأجنبية في قطاع النفط.

ويقول مسؤولون سعوديون إن خبرة شركة أرامكو السعودية والسيولة المتوافرة لديها، تمكنها من تحديد وتيرة أعمال تطوير الصناعة النفطية إذا كان قطاع التنقيب والإنتاج محظورا على الشركات الأجنبية منذ السبعينات.

وتبلغ احتياطيات السعودية 264 مليار برميل. وتمثل إيرادات تصدير النفط ما يتراوح بين 90 و95 في المائة من إجمالي إيرادات التصدير في المملكة وما بين 70 و80 في المائة من إجمالي إيرادات الدولة.

وفي ضوء مخاوف الدول المستهلكة خرجت الرياض عن المألوف لطمأنة الأسواق فيما يتعلق بالإمدادات ووعدت بالحفاظ على طاقة احتياطية تتراوح بين 1,5 مليون ومليوني برميل يوميا. واستخدمت الرياض هذه الطاقة الاحتياطية في زيادة الإنتاج عام 2003 لتعويض نقص في إنتاج فنزويلا ونيجيريا، وللحد من ارتفاع الأسعار قبل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق. وللحفاظ على الطاقة الاحتياطية ومجاراة نمو الطلب ستبدأ السعودية برنامجا تبلغ استثماراته 50 مليار دولار لزيادة الطاقة الإنتاجية إلى 15 مليون برميل يوميا من 11 مليون برميل في اليوم حاليا.

ونوقشت هذه الخطة في اجتماع عقده الملك عبد الله مع الرئيس الأمريكي جورج بوش في مزرعته في تكساس في نيسان (أبريل) الماضي. وتستورد الولايات المتحدة نحو 1,6 مليون برميل في اليوم من النفط السعودي من إجمالي وارداتها البالغة نحو عشرة ملايين برميل يوميا.

وبينما تظل أهمية الأسواق في أمريكا الشمالية وأوروبا قائمة بالنسبة للرياض، فإن شركة أرامكو السعودية تهدف إلى زيادة مبيعاتها في الأسواق الآسيوية التي تستهلك نحو 60 في المائة من إجمالي المبيعات السعودية من النفط الخام في الخارج أي نحو 4.5 مليون برميل في اليوم. وساهم الملك عبد الله في تعزيز العلاقات بين أعضاء منظمة أوبك وخاصة فيما بين السعودية وإيران ثاني أكبر منتج في المنظمة. ولا تتردد السعودية في استخدام نفوذها لضمان تعاون المنتجين الآخرين من خارج "أوبك" إذا لزم الأمر.

فعندما انخفضت أسعار النفط إلى عشرة دولارات عام 1998 كان للملك عبد الله دور أساسي في تنظيم تخفيضات كبيرة في الإنتاج من جانب الترويج والمكسيك وهما من غير أعضاء "أوبك". ومن إنجازات الملك الجديد أيضا صياغة علاقات أقوى مع روسيا أكبر منافس للسعودية خارج "أوبك"، ومع الصين أكبر الأسواق الجديدة المبشرة. وأسفرت جهوده عن توقيع صفقات مع شركات للتنقيب عن الغاز في السعودية التي تبلغ احتياطياتها منه 236 تريليون قدم مكعبة.

وكان الملك عبد الله قد فتح الباب للشركات الأجنبية لدخول قطاع الغاز السعودي عام 1998 عندما اختار ثماني من أكبر شركات العالم للاستثمار في مشروع لفتح صناعة الغاز الطبيعي باستثمارات تبلغ 25 مليار دولار.